

لسان العرب

(نشأ) أَ نَشَأَهُ اللّهُ خَلَقَهُ وَنَشَأَ يَنْشَأُ نَشْأً وَنُشْوءاً وَنَشَاءً وَنَشْأَةً وَنَشْأَةً وَنَشْأَةً حَيَّي وَأَنْشَأَ اللّهُ الْخَلْقَ أَيِ ابْتَدَأَ خَلَقَهُمْ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَأَنْشَأَ عَلَيْهِمُ الدِّشْأَةَ الْأُخْرَى أَيِ الْبَعْثَةَ وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو الدِّشْأَةَ بِالْمَدِّ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ اللّهُ يُنْشِئُ الدِّشْأَةَ الْآخِرَةَ الْقُرَّاءُ مُجْتَمِعُونَ عَلَى جِزْمِ الشَّيْنِ وَقَصْرِهَا إِلَّا الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ فَإِنَّهُ مَدَّهَا فِي كُلِّ الْقُرْآنِ فَقَالَ الدِّشْأَةُ مِثْلُ الرَّأْفَةِ وَالرَّأْفَةِ وَالْكَأْبَةِ وَالْكَأْبَةِ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو الدِّشْأَةَ مَمْدُودٌ حَيْثُ وَقَعَتْ وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَنَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَحُمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ الدِّشْأَةَ بِوزْنِ الدِّشْعَةِ حَيْثُ وَقَعَتْ وَنَشَأَ يَنْشَأُ نَشْأً وَنُشْوءاً وَنَشَاءً وَنَشْأَةً وَشَبَّ وَنَشَأَتْ فِي بَنِي فَلَانَ نَشْأً وَنُشْوءاً شَبَّيْتُ فِيهِمْ وَنُشِئْتُ وَأُنْشِئْتُ بِمَعْنَى وَقُرِئْتُ أَوْ مَنْ يُنْشِئُ فِي الْحَلَايَةِ وَقِيلَ النَّاشِئُ فَوَيْقَ الْمُحْدَثِ لِمِ وَقِيلَ هُوَ الْحَدَّثُ الَّذِي جَاوَزَ حَدَّ الصَّغَرِ وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى نَاشِئٌ بِغَيْرِ هَاءٍ أَيْضاً وَالْجَمْعُ مِنْهُمَا نَشْأٌ مِثْلُ طَالِبٍ وَطَلَبٍ وَكَذَلِكَ الدِّشْءُ مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ قَالَ زُصَيْبٌ فِي الْمُؤَنَّثِ .

وَلَوْ لَا أَنْ يُقَالَ صَبَا زُصَيْبٌ ... لَقُلْتُ بَدَفْسِي الدِّشْأُ الصَّغَرُ .
وَفِي الْحَدِيثِ نَشَأُ يَتَخَذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ يَرَوْنَ بِفَتْحِ الشَّيْنِ جَمْعَ نَاشِئٍ كَخَادِمٍ وَخَدَمٍ يَرِيدُ جَمَاعَةً أَحْدَاثاً وَقَالَ أَبُو مُوسَى الْمُحْفُوطُ بِسُكُونِ الشَّيْنِ كَأَنَّهُ تَسْمِيَةٌ بِالْمَصْدَرِ وَفِي الْحَدِيثِ ضُمُّوا نَوَاشِئَكُمْ فِي ثَوْرَةٍ الْعِشَاءِ أَيِ صَبِيَّانَكُمْ وَأَحْدَاثَكُمْ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ كَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمُ وَالْمُحْفُوطُ فَوَاشِيَكُمْ بِالْفَاءِ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي الْمَعْتَلِ اللَّيْثِ الدِّشْءُ أَحْدَاثُ النَّاسِ يُقَالُ لِلوَاحِدِ أَيْضاً هُوَ نَشْءٌ سَوَاءٌ وَهَؤُلَاءِ نَشْءٌ سَوَاءٌ وَالنَّاشِئُ الشَّابُّ يُقَالُ فَتَى نَاشِئٌ قَالَ اللَّيْثُ وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا النَّعْتِ فِي الْجَارِيَةِ الْفَرَّاءُ الْعَرَبُ تَقُولُ هَؤُلَاءِ نَشْءٌ صِدْقٍ وَرَأَيْتُ نَشْءَ صِدْقٍ وَمَرَرْتُ بِنَشْءٍ صِدْقٍ فَإِذَا طَرَحُوا الْهَمْزَ قَالُوا هَؤُلَاءِ [ص 171] نَشْءٌ صِدْقٍ وَرَأَيْتُ نَشْءَ صِدْقٍ وَمَرَرْتُ بِنَشْءٍ صِدْقٍ وَأَجُودُ مِنْ ذَلِكَ حَذْفُ الْوَاوِ وَالْأَلْفِ وَالْيَاءِ لِأَنَّ قَوْلَهُمْ يَسْأَلُ أَكْثَرُ مِنْ يَسْأَلُ وَمَسْأَلَةٌ أَكْثَرُ مِنْ مَسْأَلَةٍ أَبُو عَمْرٍو الدِّشْأُ أَحْدَاثُ النَّاسِ غَلَامٌ نَاشِئٌ وَجَارِيَةٌ نَاشِئَةٌ وَالْجَمْعُ نَشْأٌ وَقَالَ شَمْرٌ نَشَأَ ارْتَفَعَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ النَّاشِئُ الْغَلَامُ الْحَسَنُ الشَّابُّ أَبُو الْهَيْثَمِ النَّاشِئُ الشَّابُّ حِينَ نَشَأَ أَيِ بَلَغَ قَامَ الرَّجُلُ وَيُقَالُ لِلشَّابِّ وَالشَّابَّةِ إِذَا كَانُوا كَذَلِكَ هُمُ الدِّشْءُ يَا هَذَا وَالنَّاشِئُونَ وَأَنْشَدَ بَيْتَ

نصيب لَقُولَاتُ بِنْدَفُوسِي النَّشْأُ الصَّغَارُ وقال بعده فالنَّشْأُ قد ارْتَفَعْنَ عن
حَدِّ الصَّيَا إِلَى الإِدْرَاكِ أَوْ قَرُبْنَ مِنْهُ نَشْأَتُ تَنْشَأُ نَشْأً وَأَنْشَأَهَا
اللَّهُ إِنْ شَاءَ قَالَ وَنَاشِئُ وَنَشْأُ جماعة مثل خادمٍ وخَدَمٍ وقال ابن السكيت
النَّشْأُ الجَوَارِي الصَّغَارُ فِي بَيْتِ نُسَيْبٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَوْ مِنْ يُنْشِئُ النَّشْأَ فِي
الْحَلِيقَةِ قَالَ الْفَرَّاءُ قَرَأَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ يُنْشِئُ النَّشْأَ وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَأَهْلُ الْحِجَازِ
يَنْشِئُ النَّشْأَ قَالَ وَمَعْنَاهُ أَنْ الْمَشْرُوكِينَ قَالُوا إِنَّ الْمَلَائِكَةَ بَنَاتُ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ
عَمَّا افْتَرَوْا فَقَالَ اللَّهُ أَمْ خَصَمْتُمْ الرَّحْمَنَ بِالْبَنَاتِ وَأَمْ حَدُّكُمْ إِذَا وَلَدَ
لَهُ بِنْتُ يَسُودَ وَجْهُهُ قَالَ وَكَأَنَّهُ قَالَ أَوْ مَنْ لَا يُنْشِئُ النَّشْأَ إِلَّا فِي الْحَلِيقَةِ وَلَا
بَيَانَ لَهُ عِنْدَ الْخِصَامِ يَعْنِي الْبَنَاتِ تَجْعَلُونَهُنَّ لِلَّهِ وَتَسْتَأْذِنُونَهُنَّ بِالْبَنِينَ
وَالنَّشِئُ بِسُكُونِ الشَّيْنِ صَغَارُ الْإِبِلِ عَنْ كِرَاعٍ وَأَنْشَأَتِ النَّاقَةُ وَهِيَ مُنْشِئَةٌ
لِقِحْحَتِ هَذْلِيَّةٍ وَنَشْأُ السَّحَابُ نَشْأً وَنُشُوءًا ارْتَفَعَ وَبَدَأَ وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَا
يَبْدَأُ وَلِهَذَا السَّحَابُ نَشْأٌ حَسَنٌ يَعْنِي أَوَّلَ ظُهُورِهِ الْأَصْمَعِيُّ خَرَجَ السَّحَابُ لَهُ نَشْأٌ
حَسَنٌ وَخَرَجَ لَهُ خُرُوجٌ حَسَنٌ وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا يَنْشِئُ النَّشْأُ وَأَنْشَدَ .
إِذَا هَمَّ بِالْإِقْلَاعِ هَمَّتْ بِهِ الصَّيَا ... فَعَاقَبَ نَشْأٌ بَعْدَهَا وَخُرُوجُ .
وَقِيلَ النَّشْأُ أَنْ تَرَى السَّحَابَ كَالْمُلَاءِ الْمَنْشُورِ وَالنَّشْأُ وَالنَّشِئُ
أَوَّلُ مَا يَنْشِئُ النَّشْأُ مِنَ السَّحَابِ وَيَرْتَفِعُ وَقَدْ أَنْشَأَهُ اللَّهُ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ
وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثَّيَّالَ فِي الْحَدِيثِ إِذَا نَشْأَتُ بِحَرِيرِيَّةٍ ثُمَّ تَنْشَاءُ مَتَّ
فَتَلِكُ عَيْنُ غُدَيْفَةٍ فِي الْحَدِيثِ كَانَ إِذَا رَأَى نَاشِئًا فِي أَوْفُقِ السَّمَاءِ أَيْ
سَحَابًا لَمْ يَتَكَامَلْ اجْتِمَاعُهُ وَاصْطِحَابُهُ وَمِنْهُ نَشْأُ الصَّبِيِّ يَنْشِئُ فَهُوَ نَاشِئٌ
إِذَا كَبِيرٌ وَشَبَبٌ وَلَمْ يَتَكَامَلْ وَأَنْشَأَ السَّحَابُ يَمْطُرُ بَدَأَ وَأَنْشَأَ
دَارًا بَدَأَ بِنَاءَهَا وَقَالَ ابْنُ جَنِي فِي تَأْدِيَةِ الْأَمْثَالِ عَلَى مَا وَضَعَتْ عَلَيْهِ
يُؤَدِّي ذَلِكَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ عَلَى صَوْرَتِهِ الَّتِي أَنْشِئَ فِي مَبْدَأِهَا عَلَيْهَا فَاسْتَعْمَلَ
الْإِنْشَاءَ فِي الْعَرَضِ الَّذِي هُوَ الْكَلَامُ وَأَنْشَأَ يَحْكِي حَدِيثًا جَعَلَ وَأَنْشَأَ
يَفْعَلُ كَذَا وَيَقُولُ كَذَا ابْتَدَأَ وَأَقْبَلَ وَفُلَانٌ يُنْشِئُ الْأَحَادِيثَ أَيْ يَضَعُهَا قَالَ
الَلِيثُ أَنْشَأَ فُلَانٌ حَدِيثًا أَيْ ابْتَدَأَ حَدِيثًا وَرَفَعَهُ وَمِنْ أَيْنَ أَنْشَأَتِ أَيْ
خَرَجَتِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَأَ فُلَانٌ أَقْبَلَ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الرَّاجِزِ مَكَانَ مَنْ
أَنْشَأَ عَلَى الرَّكَائِبِ أَرَادَ أَنْشَأَ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الشَّيْعَرُ فَأَبْدَلَ ابْنَ [ص
172] الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَأَ إِذَا أَنْشَدَ شِعْرًا أَوْ خَطَبَ خُطْبَةً فَأَحْسَنَ فِيهِمَا ابْنُ
السَّكَيْتِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو تَنْشِئُ النَّشْأُ إِلَى حَاجَتِي نَهَضْتُ إِلَيْهَا وَمَشَيْتُ وَأَنْشَدَ .
فَلَمَّا أَنْ تَنْشِئُ النَّشْأَ قَامَ خَرِيقٌ ... مِنَ الْفِتْيَانِ مُخْتَلِقٌ هُزُومٌ (1) .

(1 قوله « تنشأ » سيأتي في مادة خ ل ق عن ابن بري تنشى وهضم بدل ما ترى وضبط مختلق في التكملة بفتح اللام وكسرهما) .

قال وسمعت غير واحد من الأعراب يقول تَنْدَشُّ أ- فلان غاديا إ- ذا ذَهَبَ لحاجته وقال الزجاج في قوله تعالى وهو الذي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ أ-يَ ابْتَدَعَهَا وابتدأها وَخَلَقَهَا وكلُّ مَنْ ابْتَدَأَ شَيْئاً فهو أَنْشَأَهُ والجَنَّاتُ البساتينُ مَعْرُوشَاتٍ .

الكُروم وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ النَّخْلُ والزَّرْعُ وَنَشَأَ الليلُ ارتفع وفي التنزيل العزيز إِنْ نَاشِئَةُ الليلِ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلاً قيل هي أَوَّلُ ساعةٍ وقيل الناشئةُ والنَّشِئَةُ إ- ذا نِمْتَ من أَوَّلِ الليلِ نَوْمَةً ثُمَّ قمتَ ومنه ناشئةُ الليلِ وقيل ما يَنْشَأُ في الليلِ من الطاعاتِ والناشئةُ أَوَّلُ النهارِ والليلِ أ-بو عبدة ناشئةُ الليلِ ساعاتُهُ وهي آناءُ الليلِ ناشئةُ بعد ناشئةٍ وقال الزجاج ناشئةُ الليلِ ساعاتُ الليلِ كُلُّها ما نَشَأَ منه أ-يَ ما حَدَثَ فهو ناشئةُ قال أ-بو منصور ناشئةُ الليلِ قِيَامُ الليلِ مصدرُ جاءَ على فاعِلَةٍ وهو بمعنى النَّشْءِ مثلُ العافيةِ بمعنى العَفْوِ والعاقبةِ بمعنى العَقَبِ والخاتمةِ بمعنى الخَتْمِ وقيل ناشئةُ الليلِ أَوَّلُهُ وقيل كُلُّهُ ناشئةُ متى قمتَ فقد نَشَأْتَ والنَّشِئَةُ الرَّطْبُ من الطَّريفةِ فَإِذَا يَبَسَ فهو طَرِيفَةٌ والنَّشِئَةُ أ-يَضا نَبَتُ النَّصِيِّ وَالصَّليِّانِ قال والقَوَلانِ مُقْتَرَبانِ والنَّشِئَةُ أ-يَضا التَّفْرِةُ إِذَا غُلِطَّتْ قَلِيلًا وارتَفَعَتْ وهي رَطْبَةٌ عن أ-بي حنيفة وقال مرة النَّشِئَةُ والنَّشْأَةُ من كُلِّ النَّباتِ ناهضُهُ الذي لم يَغْلُظْ بعد وَأَنشد لابن مَنَازِرَ في وصف حمير وحش .

أَرْناتٍ صُفْرٍ المَنَاحِرِ والأَشْ ... داقَ يَخْضِدُنَ نَشْأَةَ اليَعْصِيدِ . ونَشِئَةُ البِئْرِ تُرابُها المَخْرَجُ منها ونَشِئَةُ الحَوْضِ ما وراءَ النَّصائبِ من الترابِ وقيل هو الحَجَرُ الذي يُجْعَلُ في أَسفلِ الحَوْضِ وقيل هي أَعْضادُ الحَوْضِ والنَّصائبُ ما نُصِبَ حَوْلَهُ وقيل هو أَوَّلُ ما يُعْمَلُ من الحَوْضِ يقال هو بادي النَّشِئَةِ إِذَا جَفَّ عنه الماءُ وظَهَرَتِ أَرْضُهُ قال ذو الرمة . هَرَقْنَاهُ في بادي النَّشِئَةِ دائِرٍ ... قَدِيمٍ بَعَهْدِ الماءِ بُقْعٍ نَصَائِدُهُ .

يقول هَرَقْنَا الماءَ في حوضِ بادي النَّشِئَةِ والنَّصائبُ حِجَارَةُ الحَوْضِ واحدها نَصِيبَةٌ وقوله بُقْعٍ نَصَائِبُهُ جَمْعُ بَقْعَاءَ وَجَمَعَهَا بذلك لِقُوعِ النَّطَرِ عليها وفي الحديث أَنه دَخَلَ على خَدِيجَةَ خَطَبَهَا ودَخَلَ عليها مُسْتَنْشِئَةً مِنْ

مَوْلِدَاتٍ قُرَيْشٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ هِيَ اسْمُ تِلْكَ الْكَاهِنَةِ وَقَالَ غَيْرُهُ الْمُسْتَنْدَشَةُ الْكَاهِنَةُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَسْتَنْدَشُ الْأَخْبَارَ أَيْ تَدِخْتُ عَنْهَا وَتَطْلُبُهَا مِنْ قَوْلِكَ رَجُلٌ نَشِيَانٌ لِلْخَبَرِ وَمُسْتَنْدَشَةٌ يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ وَالذَّئِبُ [ص 173] يَسْتَنْدَشُ الرَّيْحَ بِالْهَمْزِ قَالَ وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ نَشَيْتِ الرَّيْحِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ أَيْ شَمِمْتُهَا وَالْأَسْتَنْدَشَاءُ يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْإِنْشَاءِ الْإِبْتِدَاءِ وَفِي خُطْبَةِ الْمَحْكَمِ وَمِمَّا يَهْمَزُ مِمَّا لَيْسَ أَصْلُهُ الْهَمْزُ مِنْ جِهَةِ الْإِشْتِقَاقِ قَوْلُهُمُ الذَّئِبُ يَسْتَنْدَشُ الرَّيْحَ وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ النَّشْوَةِ وَالْكَاهِنَةُ تَسْتَدْحِثُ الْأُمُورَ وَتُجَدِّدُ الْأَخْبَارَ وَيُقَالُ مِنْ أَيْنَ نَشَيْتَ هَذَا الْخَبَرَ بِالْكَسْرِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ أَيْ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَهُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ مُسْتَنْدَشَةٌ اسْمُ عَلَامٍ لِتِلْكَ الْكَاهِنَةِ الَّتِي دَخَلَتْ عَلَيْهَا وَلَا يُنَوِّنُ لِلتَّعْرِيفِ وَالتَّأْنِيثِ وَأَمَّا قَوْلُ صَخْرٍ الْغِي .

تَدَلَّى عَلَيْهِ مِنْ بَشَامٍ وَأَيْكَةٍ ... نَشَاةٍ فُرُوعٍ مُرْتَعِينَ الذَّوَائِبِ .

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَشْوَةً فَعْلَةً مِنْ نَشَأَ ثُمَّ يُخَفَّفُ عَلَى حَدِّ مَا حَكَاهُ صَاحِبُ الْكِتَابِ مِنْ قَوْلِهِمُ الْكِمَاةُ وَالْمَرَاةُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَشَاةً فَعْلَةً فَتَكُونَ فَعْلَةً مِنْ أَرَشَأَتْ كَطَاعَةٍ مِنْ أَطَاعَتْ إِلَّا أَنَّ الْهَمْزَ عَلَى هَذَا أُبْدِلَتْ وَلَمْ تَخَفُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَشَا يَنْدَشُو بِمَعْنَى نَشَأَ يَنْدَشَأُ وَقَدْ حَكَاهُ قُطْرِبُ فَتَكُونَ فَعْلَةً مِنْ هَذَا الْلَفْظِ وَمِنْ زَائِدَةٍ عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ أَيْ تَدَلَّى عَلَيْهِ بَشَامٌ وَأَيْكَةٍ قَالَ وَقِيَّاسُ قَوْلِ سَيَبَوِيهِ أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ مُضْمَرًا يَدُلُّ عَلَيْهِ شَاهِدٌ فِي الْلَفْظِ التَّعْلِيلِ لِابْنِ جَنِّي ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

الذَّشِيءُ رِيحُ الْخَمْرِ قَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَاتُ وَقُرِئَ الْمُنْشَاتُ قَالَ وَمَعْنَى الْمُنْشَاتُ السُّفُنُ الْمَرُفُوعَةُ الشُّرُوعُ قَالَ وَالْمُنْشَاتُ الرِّفَاعَاتُ الشُّرُوعُ وَقَالَ الْفَرَّاءُ مِنْ قَرَأَ الْمُنْشَاتُ فَهَنْ اللَّاتِي يُقْبِلُنَ وَيُؤْدُونَ وَيُقَالُ الْمُنْشَاتُ الْمُبْتَدِئَاتُ فِي الْجَرِّي قَالَ وَالْمُنْشَاتُ أُقْبِلَ بِهِنَّ وَأُؤْدِيَ بِهِنَّ قَالَ الشَّمَاخُ .

عَلَايُهَا الدُّجَى مُسْتَنْدَشَاتٍ كَأَنَّهَا ... هَوَادِجُ مَشْدُودٍ عَلَايُهَا الْجَزَازُ .

يَعْنِي الرِّبِّيُّ الْمَرُفُوعَاتُ وَالْمُنْشَاتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ قَالَ هِيَ السُّفُنُ الَّتِي رُفِعَ قَلَاعُهَا وَإِذَا لَمْ يُرْفَعْ قَلَاعُهَا فَلَيْسَتْ بِمُنْشَاتٍ وَاللَّهِ أَعْلَمُ